

المجلس (634) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال البخاري رحمه الله تعالى باب حديث كعب ابن مالك. قول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين قال حدثنا يحيى ابن قال حدثنا الليث ابن عقيل عن عقيل عن ابن شهادة عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك - [00:00:02](#)

ان عبدالله بن فعل بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين لم يقعوا في تبوك. قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم لم اتخلف لم اتخلف عن رسول - [00:00:22](#)

لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك خير اني كنت تقلبت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد - [00:00:42](#)

قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم. على غير على غير الميعاد. على غير الميعاد. ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام وما احب ان نلي بها وما احب ان نبي بها مشهد - [00:01:02](#)

وان كانت بدر اكثر في الناس منها اذكى وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان من قدرني اني لم اكن اقوى ولا انسى ركني تخلفت عنه في تلك الغزاة. والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان - [00:01:22](#)

حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يترك ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورضى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة وجاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد. واستقبل سفرا بعيدا ومفازا - [00:01:42](#)

كثيرة اجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا فاخبرهم فاجبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير. ولا يجمعهم كتاب حافظ. يريد الديوان. قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان سيبقى له ما لم ينزل فيه وحي الله. وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة - [00:02:02](#)

حين طابت الدماء والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه. وتصدق واغدو لكي اتجهز معهم فارجعوا ولم اطلبوا شيئا فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتمادي بي حتى اشتد بالناس بي. فاصبح رسول الله - [00:02:32](#)

صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقصي من جهاده شيئا. فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين. ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم - [00:02:52](#)

ثم غدوتي ثم رجعت ولم اقصي شيئا فلم يزل بي حتى اصصره وتفارق الرجل وهممت ان ارتحل فادقاني واضيفهم حتى فاضيفهم وليس ان فعلت فلن يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله - [00:03:12](#)

صلى الله عليه وسلم فقص فيهم احزني اني لا ارى الا رجلا مطروح عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولن يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك. فقال وهو جالس في القوم بتبوك. ما فعل كعب - [00:03:32](#)

فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله يا رسول من بني سلمة الجنة حبسه يا رسول الله حبسه ونظره في حفظه. فقال معاذ بن جبل كما قلت. والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا. وسكته - [00:03:52](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا حطرتني همي وقفت اتذكر وقفت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سقطه غدا؟ واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهله - [00:04:12](#)

فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اضل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه فدي وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء في في سبيلي. فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه - [00:04:32](#)

القادمة وكان اذا قدم من سفر بدأ في مسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس. فلما فعل ذلك جاءه ان نكون فقط يعتذرون اليه ويحبسون له. وكانوا بضعة وثمانين رجلا. فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:52](#)

انما علانيتهم وبايعوا واستغفروا لهم ووكل سرائرهم الى الله ووصل سرائرهم الى الله فجننته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المزني المغضب ثم قال تعالى فجننت امشي حتى جلست بين يديه - [00:05:12](#)

وقال لي ما خلفك؟ الم تكن قد ابتعت ظهرك؟ فقلت بلى اني والله لو جلست عند عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت لرأيت ان اخرج من سخطه بعمر. ولقد اعطيت جدلا. ولكني والله لقد عملت لنن - [00:05:32](#)

اليوم حديثك اذ ترضى به عني. ليمسكن الله ان يسخطك علي. ولئن حدثتك حديث حب تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله. لا والله ما كان لي من عذر. والله ما كنت قد اقوى ولا ايسر مني شيئا - [00:05:52](#)

حين يتخلفت عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيه فقلت وصار رجال من بني تمة فاتبعوني وقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت - [00:06:12](#)

الا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون. قد كانت تافيك ذنبك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم له. فوالله ما زالوا يؤمدوني حتى اردت ان ارجع فاكذب. فاكذب واكذب - [00:06:32](#)

ثم قلت لهم هل لكي هذا معي احد؟ قالوا نعم رجلمان فالامثل ما قلت؟ قال نعم قالوا نعم رجلمان ما قلت وفيما قالوا نعم رجلمان قال قالوا نعم رجلمان الامثل. قالوا مثل ما قلت فقبل لهما مثل ما قيل لك - [00:06:52](#)

فقلت من هما؟ قالوا مرارة بن الربيع العمري وهير ابن امية الواقفين. فذكروا لي رجلين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمررت حين حين ذكروه ما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ابهما الثلاث - [00:07:32](#)

ايها السلف ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه اجتنبنا الناس اجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفس الارض تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف؟ فنبتنا على ذلك خمسين ليلة - [00:07:52](#)

فاما صاحبي حجانا وقادا في بيوتهما يبكيان. واما انا فكنت اشد القوم واجلدهم فكنت اخرجوا فاشهدوا الصلاة مع المسلمين. واطوفهم واطوف في الاسواق ولا ولا يكلمني احد. واتي رسول الله صلى الله عليه - [00:08:12](#)

الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه لرد السلام علي ام ثم اصلي قريبا منه فاشاركة النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي واذا التفت نحوه - [00:08:32](#)

عني حتى اذا طال على ذلك من جسده حتى اذا طال علي ذلك من جسوة الناس مشيت حتى تصورت اهدار حائط ابي قتادة وهو ذو عمي واحب الناس الي وسلمت عليه. فوالله ما ارد علي السلام وقلت يا ابا - [00:08:52](#)

انشدك الله الفرد انشدك الله انشدك الله هل انشدك بالله اعلم احب الله ورسوله الم احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنكدته فقال الله ورسوله اعلم - [00:09:12](#)

ففاضت عيناوي وتوليت حتى تصورت الجدار. قال فبين انا امشي بسوق المدينة. اذ نبط من انباط اهل السنة اهل الشام ممن قدم بالطعام تبيعه بالمدينة يقول من يذل من يدل على كعب ابن مالك فطفق الناس - [00:09:42](#)

يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان رحمتك قد جفاك ولن يجعلك ولن يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة. فالحق فالحق ديان واسك فقلت - [00:10:12](#)

فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء وتيممت بها التنور فشجرتة بها حتى اذا مضت اربع ليلة مئة وخمسين اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتييني فقال ان الى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:32](#)

يأتييني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تختزل امرأته. فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا من انتزلها ولا تقربها وارسل

الي وارسل الي صاحبي مثل ذلك فقلت لامراتي الجنتي - [00:10:52](#)

الحقني باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله حتى يقضي الله في هذا الامر. حتى يقضي الله في هذا الامر قال شعب فجاءته امرأة هلال ابن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انه ان هلال ابن امية - [00:11:12](#)

شيخ ظابع ليس له قادم فهل تكره ان اخدمه؟ قال لا ولكن لا يقربك. قالت انه والله ما به حركة الا شيء الى شيء الى شيء والله الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان - [00:11:32](#)

الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استأذنت لو استأذنت لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كما اذن لامرأة هلال ابن امية ان ان تخدمه فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:11:52](#)

عليه وسلم وما يدريني ما يكون ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وانا رجل شاب بعد ذلك عشر عشر ليال حتى كم حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:12](#)

عن سلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبين انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت طارق اوفى على جبل - [00:12:32](#)

على جبل باعلى صوته يا كعب ابن ما لك ابشر. قال فخرت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج قابل رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب وذهب - [00:12:52](#)

سيدنا صاحبي مبشرون ونظر الي رجل فؤثر رجل ترسم فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس. فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنني نزعته له ثوبي. فكسوت - [00:13:12](#)

اياهما فكسوته اياهما ببشراه والله لا املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة يكونون لتهلك توبة الله عليك. جميل. لتهلك توبة - [00:13:32](#)

عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي طلحة ابن عبيد الله حتى صافحني وهناني. والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا انساها لطلحة - [00:14:02](#)

قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يفرق وجهه من السرور وجهه من السرور يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال قلت امن عندك يا رسول الله - [00:14:22](#)

من عندي او من عند الله؟ قال لا بل من عند الله. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر في استناري وجهه حتى كأنه عكى عمر وكنا كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست - [00:14:42](#)

بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع لله صدقة الى الله ورسوله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك. قلت فاني امسك فهم الذي بخيبر. فقلت يا رسول الله ان الله - [00:15:02](#)

انما نجاني بالسب وان من توبتي ان لا ان لا احدث ان لا احدث الا حقا ما بسيط فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ادناه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:22](#)

احسن مما احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا ارجو ان يحفظني الله فيما بقيت. وانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى - [00:15:42](#)

وكونوا مع الصادقين. فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني للاسلام اعظم او اعظم في نفسي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون ان لا اكون كذبتة كما هلك الذين كذبوا فان الله - [00:16:02](#)

الذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد قال تبارك وتعالى شر ما قال لاحد وقال تبارك وتعالى ايحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى قومه فان الله لا يرضى على القوم الفاسقين. قال كعب وكنا تخلفنا - [00:16:22](#)

ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه وبذلك قال الله تعالى - [00:16:42](#)

وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما كلفنا عن الغزو انما هو تخليصه ايانا وارجاؤه امرنا عن من حلف له واعتذر اليه وقبل منه. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:17:02](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد ان الامام البخاري رحمه الله اتى بحديث كعب بن مالك الطويل هذا من رجل في ان تخلف - [00:17:22](#)

كعب ابن مالك انما كان عن هذه الغزوة. وقد اورد هذا الحديث بقوله في هذه الغزوة في وسط احاديث هذه الغزوة لانها هي لان ذكرهم في هذا المكان هو المناسب له لانه يتحدث عن غزوة حروب - [00:17:42](#)

وما حصل فيها وما حصل له في تخلفه عنها مع رسول الله عليه الصلاة والسلام تبقى في الليلة الفائدة ان تكلمنا على آ فقرات من اوله هي المتعلقة اه قوم كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه انه ما تخلف عن غزوة غداها رسول الله عليه الصلاة والسلام الا في هذه الغزوة الا ما كان - [00:18:02](#)

فانه تخلف عنها ولكن هناك فرق بين غزوة بدر لان رجل تبوك كفر واخبرهم بانه آ متجه الى هذه الوجهة وامر الناس بالخروج معه وان غزوة بدرهم فلم يكن النبي عليه الصلاة والسلام خرج من جهاد وخرج للقاء العدو وانما خرج لاعتراض غير لكفار قريش -

[00:18:32](#)

ما فاقت العير وعلمت قريش بخروج رسول الله عليه الصلاة والسلام فخرجوا من مكة يريدون ان يقاتلوا رسول الله عليه الصلاة والسلام وجمع الله تعالى بين رسول الله صلى الله عليه قريش في بدر على غير ميعاد فكان ما كان وحصل ما حصل - [00:19:02](#)

فاذا تخلف اه كعب ابن مالك عن غزوة بدر ما عوتب عليه ولا عاتب عليه غيره لانه وما خرج النبي صلى الله عليه وسلم واما رجلته فان الناس استنفروا وخرج الناس وآ لم يبقى الا من - [00:19:22](#)

حذر او من كان آ او من كان فيه شيء من النفاق وهؤلاء الثلاثة الذين هم صادقون وغير منافقون وهم شعب المالك وصاحبه رضي الله تعالى عنهم وارضاه. ثم ذكر مما ذكره - [00:19:42](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان من عادته ان يوري اذا اراد ان يغزو غزوة ولكنه في هذه الغزوة ما من اعلن واخبر الناس وجهه والوجهة التي سيتجه اليها ذلك لان السفر بعيد - [00:20:02](#)

والمفاتيح شاقة وبعيدة والعدو الذي هو متجه اليه عدو كثير والناس في شدة الحر وقد طابت الثمار وطاب الظلال فاخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام بوجهه ليستعدوا ويمكن فيها ان اه اه يتزوج باي زاد لا الامر يحتاج الى استعداد - [00:20:22](#)

تهيئة وكان عليه الصلاة والسلام اخبرهم بوجهه ثم ان كعبا رضي الله عنه اخبر بانه عزم على ان يستعد ولكنه حصل عنده اتجاه ثم تباطؤ وتساقط قل حتى تكرر ذلك منه اتى خرج الناس من المدينة متجهين الى تبوك ثم ذكر ان - [00:20:52](#)

يلحق بهم ان يكون قد فعل ولكنه لم يقدر له ذلك. ثم مر الناس وبقي. فحزن لتحل فيه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم اخبر بان الذين مع الرسول صلى الله عليه وسلم خط كثير. وليس - [00:21:22](#)

اه يجمعه كتاب يعني ديوان اسمائهم ما كانت مكتوبة في كتاب حتى يستعرض الكتاب ويعرف متخلف ومن لم يتخلف. وان من قد يقع في باله انه لف امره لان الخلق كثير وقد لا يسقط - [00:21:42](#)

واحد من عشرة الاف او ثلاثين الف او ما الى ذلك من الاعداد الكبيرة. يقول ان الناس لا يجمعهم كتاب وهم كثيرون يجمعهم ديوان لان الدواوين ما حصلت الا في زمن الفاروق رضي الله عنه وارضاه. وقبل ذلك ما كان الناس يسمون كتاب. ما تذكر اسماء الجن -

[00:22:02](#)

في كتاب انما المعروف ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يوزع الناس ويجعلهم اعدادا وكل جماعة يجعل عليهم خريفا كما سبق المر في غزوة حيث ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما - [00:22:22](#)

جاءه هوازن تائبين وارادوا ان يرد اليهم ثديهم مالههم فالرسول صلى الله عليه وسلم خيرهم بين الثدي والمال فاختراروا ايش تبي؟ تعرض الفكرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وقال انا راجين اليهم فاليهود فمن اراد منكم ان يطيب نفسا -

تستخدمها قال رضي الله تعالى عنه هو الله مجيبا للرسول عليه الصلاة والسلام قال والله يا رسول الله اني لو كنت مع غيرك من اهل الدنيا لرأيت ان اخرج منه بعض - [00:28:57](#)

يعني امكن لي ان اخذ منه العذر وقد يوجد جدلا بان يعطيه فصاحة وبلاغة وكان يمكني لو كان كلامي مع غيري كما في الدنيا لا امكن ان نتخلص منه وقد اوتيت جدلا اما انت - [00:29:17](#)

فلا يمكن مثلا معك هذا. فان حدثك بحديث كذب مر به عني لا يوشكن الله عز وجل ان يفضحني وان ينزل ما يسخطك عليه وان ينزل علي لانني تكلمت بغير الواقع ولانني كذبت وما وما استعملت الصدق وانما السنة - [00:29:37](#)

صدق ارجو ان انال به عفو الله صدق تجد فيه علي فيه لرجوت ان يعني ولكني ارجع الى الله عز وجل. ولكني ارجو عفو الله لكوني تحدثته بصدق. فقال عليه الصلاة والسلام ان هذا فقط - [00:30:07](#)

اما هذا فقد هذا الكلام الذي قاله عرف منه الصدق وانه صامت فيما قال انه هذا الحيوان الذي قاله من ابلغ الكلام. وهذا يدل على فصاحة وبلاغته. لان هناك من كلمتين اللتين قالها قالهما بما يتعلق - [00:30:47](#)

في قوله يحدث صدق وكونه يحدث في كلمة من جملتان من من اجمل الكلام ومن احسن الكلام يقول رضي الله عنه هو الروم اما اني اما اني لو كنت عند غيرك من اهل الدنيا رأيت ان اخرج - [00:31:07](#)

فمنه لرأيت ان اخرج منه اما انت فاني ان حدثتك بكذب ترضى به عني ليوشكن الله ان عليه الى ارجو بذلك عفو الله هذا كلام من اجمل الكلام. لهذا قال عليه الصلاة والسلام اما هذا فقد حضر. ثم قال اذهب حتى - [00:31:27](#)

آآ حتى يقضي الله به. حتى يقضي الله به ثمان ثم انه لحقه جماعة من اصحابه. وجعلوا يؤمنون ويقولون كيف تتكلم بهذا الكلام مع الرسول صلى الله عليه وسلم لانهم رأوا الى ان هؤلاء الذين اعتذروا وعذرهم وفي القول الثمانين واستغفر لهم قالوا انك - [00:32:07](#)

اللهم انك اعتبرت كما اعتذروا بكيف ان الرسول يستغفر لك. بكيف ان الرسول صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فمن استغفر لغيرك. لانك من على خلاف الواقع واستغفر لك الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يكفيك رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم - [00:32:37](#)

انه هنا ان يرجع وان يكذب نفسه. ثم انه سأل هل وقع لاحد مثل ما وقع لي قالوا نعم اثنان اثنان من الانقاض هما بلال صلاة الى الامامية ومرار ابن الربيع - [00:32:57](#)

ابن الربيع بلال ابن امية هو ناصر نعم هلال ابن امية الواقفي ومرابغة من الربيع العامري نسبة الى بني عمر ابن عوف ابن عم بن عوف الذي هم يسكنون قباء والذين نزل عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاء بالهجرة قال قال - [00:33:27](#)

رجلين صالحين دينهما اسوة يعني نادى من ان المصيبة ليست خاصة ليست خاصة بي وان هناك من شاركتي في المصيبة فانا اصبر ولا اقدم على شيء سوى ما بدأت به وما اقدمت عليه - [00:33:57](#)

وهو الصدق واصبر كما يصبر هؤلاء الشهبان هذان الرجلان الفاضلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر الناس الا يكلمونه والا يكلموهم وان يقاطعوهم وان يهجروهم - [00:34:17](#)

ان يهجروا هؤلاء الثلاثة. وان يقاطعوهم فلا يكلموهم. فهجروهم الناس وثبتهم الناس وصار الناس وصاروا يسلمون على الناس ولا يردون عليهم السلام. لامر النبي صلى الله عليه وسلم بمقاطعتهم وهجروهم - [00:34:37](#)

ثم ان امرأة بلال ابن امية جاءت للرسول عليه الصلاة والسلام وقال كبير وانه ضائع وانه يحتاج الى من يخدمه. ان تحضره واذن لها. ولكن قال ربي لا يقربني. ثم انه عرض على كعب ان يستأذن ان تخدمه امرأته - [00:34:57](#)

كما حصل من امرأة ابي ان وان يأتي للرسول عليه الصلاة والسلام ويطلب منه كما طلب او كما طلبت امرأة هلال وابن امية لتخدم جودها واذن لها فقال انه لا ادري لمانا يجيبني فلا افعل وانا شاب ثم ان - [00:35:27](#)

بعد ذلك عشر دقائق. ثم انهم مكتوا اربعين ليلة نعم نعم اولاً فيه ثم امرت نسايتهم بان تعتزلهم وان تبتعد عنهم اذا ثم بعد ان مضى على ذلك خمسون ليلة نعم - [00:35:57](#)

اخبر كعب رضي الله عنه وارضاه ان صاحبيه بقي في بيوتهم يبكيان ولن يخرج من بيوتها طيلة هذه المدة. اما هو فكان انشطهم

وازيدهم كان يخرج ويمشي في الاسواق ويأتي ويسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه فلا يردون عليه السلام. وكان يأتي ويصلي مع المسلمين ويصلي مع - [00:36:27](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يأتي ويسلم عليه فينظر الى شفتيه حيث حرك شفتيه برد الكلام او لم يحركهما ثم يدخل في الصلاة يتنفل ويجعل يفارقه في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم هل ينظر اليه؟ فكان عليه الصلاة والسلام آ - [00:36:57](#)

ينظر اليه فاذا التفت او جعله ينظر اعرض عنه وبقوا على هذه الحالة في شدة وفي ضيق حتى مضى على ذلك خمسون ليلة. بينما شعب بعد صلاة الصبح على ظهر بيت من بيوتهم على سطحه واذا هو يسمع صوت طارق ابشر يا كعب المؤمن - [00:37:17](#)

ابشر يا كعب فعرف ان هناك فرج حصل لا ان هناك فرج حصل لا فسجد لله شكرا سجد لله لما سمع هذا الصوت الذي يصرخ ويقول ابشر يا اخ عبد المالك سجد لله شكرا على هذه البشرى التي اشيققت اليك - [00:37:47](#)

والتي نصت اليه ثم انه خرج وكان نزل وحي على رسول الله عليه الصلاة والسلام ونزلت الايات التي فيها التوبة على انهار ثم الذين خلقوا الذين هم كافر بن مالك او صاحبيه. وكان ان ذهب اليه مبشرون وذهب الى صاحبيه - [00:38:07](#)

وكان ممن ذهب اليه اثنان احدهما يعجو على رجليه حتى طلع الجبل الى وصرخ يبشره والثاني ركب الفرج وكان صاحب صاحب الصوت اسرع من صاحب الفرس فلما جاء اليه صاحب الصوت - [00:38:37](#)

قلع له ثوبيه والبسهما اياه واعطاهما اياه في مقابل آ مشراه بهذه التوبة التي نقلت له من الله عز وجل تعارى ثوبين فلبسهما ثم جاء الى رسول الله عليه الصلاة والسلام والناس يستقبلونه افواجا افواجا يهنئون يهنئون بفوضة الله عز وجل - [00:38:57](#)

حتى دخل المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بين جماعة من اصحابه فلما اقبل على الحلقة التي بها رسول الله يهرول واستقبله وصافحه سلم عليه وحناه فكان كعب لا ينساها لطلحة يعني هذا الاستقبال وهذه التهنة وهذه الملاقة القيام من الرسول صلى الله عليه وسلم لاستقباله - [00:39:27](#)

وتهننته ومكافحته بما حصل وتهننته بما حصل فجاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام حتى سلم عليه وقال ابشر بخير يوم مر عليك آ منذ ولدتك امك فقال هذا من عندك يا اخوة - [00:39:57](#)

من عند الله رسول الله عليه الصلاة والسلام لما اقبل واذا وجهه بيرد واساير وجهه تبرق عليه الصلاة والسلام ثم يصف كعبه رضي الله عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:40:27](#)

وانهم اذا انه اذا سر رأوا اسابيع وجهه قبره كأنه قطعة قبر يتلأ اضاءة ونورا واشراقا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ثم يا رسول الله نعم ثم لما جلس بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له قال للرسول ان من توبة - [00:40:47](#)

انا انخلي عن كل مالي صدقة الى الله والى رسوله وصدقه لله يضعها رسول الله عليه الصلاة والسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضعه حيث جاء فقال امسك عليك مالك امسك عليك بعض مالك فهو خير لك فقال - [00:41:17](#)

انه قال ان من توبة ثم قال الا اتحدث الا بصدق ما بقيت ثم يقول يعلق كعب بن مالك هذا الحديث بعد ان كبر وعمي وكان يقوله في اواخر ايامه - [00:41:37](#)

فان اللي ما يعرف انني انه حصل علي منذ ان كنت هذه الكلمة للرسول صلى الله عليه وسلم انني ما تحدثت بكذب هذه فطرة بعد ان التزمت بالرسول صلى الله عليه وسلم اني لا اتحدث الا بصدق انه من ذلك الوقت الى الان ما اعرف انه - [00:42:07](#)

وارجو من الله ان يحفظني ارجو من الله ان يحفظني فيما بقي من حياتي لانه التزم بالرسول عليه وان هذا من كثره لله عز وجل على على هذه النعمة العظيمة وهي قبضة الله عز وجل عليه من شكره - [00:42:27](#)

لله عز وجل على هذه المعنى ان يلتزم لان الله مما نجاه من صدق نجاه من هذه الورطة التي وقع فيها نصيب فهو اراد ان لجنة السلطة وان يستمر عليه حتى يموت. ثم قال انه هذه الفترة التي مضت انني ما حصل مني كذب وارجو من - [00:42:47](#)

اسأل الله تعالى ان يحفظني فيما بقي. وانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. وانزل الله عز وجل على رسوله هذه في سورة التوبة فقد تاب الله عن النبي المهدي الانصار. الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كادوق للفريق منهم ثم تاب عليهم انه -

ثم قال وعلى السلف الذين هم هؤلاء الثلاثة لاحدهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض وضاقت عليهم انفسهم ووطنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله التواب الرحيم. ثم قال بعد ذلك - [00:43:27](#)

يا ايها الذين اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. لما لما بين ان هؤلاء الذين صدقوا الله عز وجل والذين اتقوا الله وان هذه فوائد الصدق وان هذه نتائج الصدق امر الله عز وجل المؤمنين ذلك فيه خالدين - [00:43:47](#)

سيكونوا مع الصادقين والصادقون هم اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام وارضاهم وقد وصفهم الله عز وجل بذلك في كتابه العزيز وصفهم بانهم صادقون. قال بفقراء المهاجرين الذين قتلوا ديارهم وانظارهم. وينصر الله ورسوله اولئك هم خالدون -

لذلك هم الصادقون. والله تعالى نشر في الايتين فمن المسائل التي اشتمل عليها اه في اوله الرسول عليه الصلاة والسلام خرج اه اه ذكر في اول الحديث ان خروج النبي صلى الله عليه وسلم من بدر انما كان من اجل اعتراض العيد. واخذ ايمانه بالكفار الذين

حاربوهم - [00:44:27](#) واخذوا اموالهم بمكة ارادوا ان يعتدروا هذه التجارة التي جاءت لهم الاسلام وفي هذا دليل على جواز اخي اموال الكفار الاعداء الذين اه الذين هم محاربون الذين هم ليسوا اهل ذمة - [00:44:57](#)

المراجعة وليسوا اهل عهد فان اموالهم تقل الى اخذها المسلمون لان النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يأخذ هذه العيد التي قريش لانهم اخرجوه واخرجوا المسلمين معه اخرجوا معه من مكة ثم ايضا اه مما اه اشتمل عليه - [00:45:17](#)

احنا بندور على يعني في اشياء انا تزوجتها نعم لعلي ارجع واكمل الاشياء التي في الحديث ان كعب بن مالك رضي الله عنه وارضاه لما آآ هجره الناس بامر رسول الله عليه الصلاة والسلام وهذا يدل على اجر اهل المعاصي يدل على هجر المعاصي - [00:45:47](#)

لان هذه معصية والنبي امر بهجرهم لانهم حكم منهم معصية. وهذا يدل على هجران اهل المعاصي واهل البدع. هجر على المعاصي فيدل البدع ايضا يهجرون. ثم ايضا يدل على ان هجران المعاصي لا يتقيد بثلاث - [00:46:27](#)

اكثر من ثلاث من ذلك هو الاستصلاح ان تؤثر الفجر فلو زاد انه لا يتقيد بثلاث ولا يدخل تحت الحديث الذي فيه ان الانسان لا يهجر اخاه فوق ثلاث لان نقول بذلك الجدران الذي يكون عن طريق - [00:46:47](#)

دنيا وعن طريق الامور التي ليست من اجل الله عز وجل وليست من اجل معصية الله سبحانه وتعالى. اما الهجرة من اجل المعاصي انه يمكن ان يكون بئسر من ولهذا هجر اصحابه عن ذلك خمسين ليلة خمسين ليلة هذا يدل - [00:47:07](#)

على الجدران وانه لا يتقيد بثلاث المعاصي وانه لا يتقيد بثلاثة. ثم انه لا في هذه المدة التي هدم ابو كعب وصاحبيه جاء رجل من من الانباط هم الذين يأتون بالتجارة يأتون بالبضائع من الشام لبيعها في المدينة - [00:47:27](#)

وهم المستخدمون الذين يعملون في الحرب يعملون في الجرح فكانوا يأتون بهذه الاموال لبيعها بالمدينة فجاى من الانباط ومعه كتاب من ملك غزة الشيخ الى تعليم فكان يسأل يشيرون الى حتى وصل اليه ودفع اليه الكتاب - [00:47:57](#)

ولما دفعه واذا فيه والعياذ بالله اه دعوة له الى ان يقدم اليه وان وان وفي الكتاب انا علمنا ان قد صاحبك قد جفاك وانك لست في دار لا رهوان ولا مضيفة فاقدم البينا واسع يعني اقدم البينا ونحن نوافق ان يكون - [00:48:27](#)

من توفيق الله عز وجل له انه لما فتح الكتاب قال وهذا من البلاء هذا من البلاء. فما كان منه الا ان عمد الى التنور. والقى هذه الرسالة التنور يعني او قد التنور واذا وقعت الرسالة فيه فانه - [00:48:57](#)

لا تشتعل ويتصل بها. كان هذا رضي الله عنه وارضاه من توفيق الله عز وجل له. ومن صبره وتحمله لان الانسان عندما يهجر ثم يعطى يأتي له عروض وفيها مساومات على انه يأتي ويرفع ويكرم ويسجل ويواسع من - [00:49:27](#)

الرئيس الايمان ومن كان قليل الايمان قد يحدث نفسه والعياذ بالله بان ينفلت ولكن توفيق الله عز وجل حصل هذا الرجل العظيم فبادر الى التخلص من هذه الرسالة والى تفسيره والى تفسير التنوير بها واحراقها بالتنوير - [00:49:57](#)

رضي الله تعالى عن كعب وارضاه. ثم كان من جملة الاشياء التي حصلت منه. في ثم هذه الجملة التي ذهبت التي مرت فيها ان

تحريق الكلام الذي فيه وان كان يشتمل على بعض - [00:50:17](#)

الكلمة الطيبة وعلى ذكر اسماء الله عز وجل انه لا بأس بذلك انه يحرض الكلام للمشتمل على باطل وان كان مشتملا على

اسماء الله عز وجل وعلى كلام حسن فانه يحرض. وكان - [00:50:37](#)

من جملة ما فعله كعب بن مالك انه لما هجره الناس ذهب الى بستان ابي قتادة وتصور اليه يعني اه طلع من فوق الجدار ما جا يطرح

الباب ويستأذن حتى يخاطب ويمتنع من مخاطبة - [00:50:57](#)

وانما تصور حتى جاء اليه وسلم عليه فلم يرد عليه السلام. قال من اقربائك؟ كان من جماعة وكان من اصدقائه وسلم عليه فلم يرد

عليه السلام. ثم سأله قال اشهدك الله هل تعلم اني احب الله ورسوله - [00:51:17](#)

واعاد عليكم ما عاد عليه. ثم بعد ذلك قال الله ورسوله. وهذا نساء يعني هو ما خالطنا ما قال نعم والا كذا وانما يعني لما

قال له اترك الله ما قال - [00:51:37](#)

لكنه قال الله ورسوله اعلم هذا كلام صحيح الله اعلم رسالة حزن على حزنه ورجع وتسلق الجدار ورجع من حيث جاء وبقي على ما

بقي يعني قال وفيه هذا دليل على ان الانسان اذا له ان يبذل بيت صديقه اذا كان يعلم منه انه لا يقرأ - [00:51:57](#)

ذلك حيث لا يترتب على ذلك فتنة لا تترتب عن ذلك اطلاع على عورات انه يجوز مثل هذه العمل حيث يعلم من صديقه ان لا يمانع

بذلك وانه يرضى بذلك وانه لا يفرح بذلك فانه يجوز مثل هذا العمل والدخول من غير - [00:52:27](#)

استئذان اذا كان لا يترتب على ذلك الصلاة الا عورات بحيث يعلم من صديقه انه لا يمانع في دخوله والله ما انعم الله عليهم بعد ان

هداهم الى قاعة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:47](#)

وفعل الجملة ما قال كعب رضي الله عنه وارضاه فوالله ما انعم الله علي نحن اعظم علي احب الي من لان الله تعالى لرسول الله عليه

الصلاة والسلام وهو قد التزم ذلك في الاول واخبر بانه لا مجال له الا ان يسكت لانه لو كذب ينزل - [00:53:17](#)

ويفضحه ولكنه يصدق الرسول صلى الله عليه وسلم وان كان يترتب على ذلك انهم يجدوا في نفسه عليه الا ان الله تعالى الا انه

يرجو عفا الله وقد عفا الله عنه وتاب الله عز وجل عليه وانزل فيه هذه الاية الكريمة التي تتلى والتي فيها الاشارة اليه - [00:53:47](#)

الى صاحبك وان وانه واحد الثلاثة الذين قال الله تعالى فيهم وعلى الثلاثة الذين قلدوا حتى اذا وقعت عليهم ثم تاب عليهم

ليقوموا ان الله هو التواب الرحيم قال انه انه يعني من صدقه ومما حصله من صدق انه صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام وانه لم

- [00:54:07](#)

الذين نزل فيهم القرآن واتضحوا وان زاد شأنهم يعتبرون وهم كاذبون في اعدارهم فالصدق نسي الله تعالى فيهما صدق والكذب خلق

في من هلك والعياذ بالله. نريد اديني الفوائد التي اشتمل عليها - [00:54:37](#)

الحديث ان انني ان المسلم يبشر بما يسره انما يحصل امر يكره يبشر به مشروعية البشرى المسلم بما يسر؟ لان كعبة لان الصحابة

رضي الله عنهم وارضاهم كان سببوا الى الى الى التبشير لسعد ابن مالك - [00:55:17](#)

حيث ركب من ركب على الفرس وذهب مسرعا جرى من جرى وتكلم وخرق ليبلغ الصوت الى كعب في هذا دليل على استعداد شرف

المسلم. وفيه ايضا ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:55:37](#)

اننا هذه الصفات الجميلة العظيمة والاخلاق الكريمة محبة الخير لغيره وانهم يخرون بما يحصل لاخوانهم من التوبة ومما فيه

المصلحة والمنفعة لهم ان هذه المسابقة وهذه المنافسة تدل على عديد اخلاقهم وكريم اخلاقهم رضي الله عنهم وارضاهم. وفيه ايضا

ان - [00:55:57](#)

الانسان يعطي على البشرى ويجيب على البشرى لان كعب رضي الله عنه من وراه قد خلع ثوبيه وقال انه لا يملك غير هنا. ليس معنى

ذلك انه لا يملك شيئا من الدنيا. لانه كان يملك واحدة كما سبق ان - [00:56:27](#)

ولكنه لا يملك يعني من الثياب التي تدفع بشاره او بوابا البشارة هو من اجل بشاره. ولانه عنده كما ومعلوم راحلتان. ثم ايضا فيه دليل

على استعارة الثياب يدل على سواد لانه لا يملك الا ثوبين وقد خرج منهما بان اعطاهما بشرى لهذا الذي - [00:56:47](#)
هذا فيه دليل على ايضا استعارة زياد وفيه سجود لله شكرا لسجود لله شكرا النعم عندما تحصل الاخبار يعني حدث الجسر حدث
عظيم في سيرة هذا الذي حصل لفعل مالك لانه رضي الله عنه وارضاه سجد لله شكرا على هذه النعمة التي انعم الله تعالى بها عليه -
[00:57:17](#)

ثم ايضا فيه آآ استقبال القادم استقبال القادم عندما يقدم وملاقة ومصافته وتهيئته لما حصل له من حيث لان الله قام من مجلس
رسول الله عليه الصلاة والسلام ولقي واستقبل كعب ابن مالك وصافحه وسلم عليه فهذا فيه دليل - [00:57:47](#)
لان الاسلام عندما يقوم الى الانسان ليستقبله وانه لا مانع منه وليس هذا القيام الممنوع لان القيام الممنوع هو ان يقوم له ان يقوم له
يقوم ويجلس له احتراماً واما ان يقوم ان يقوم اليه فهذا لا بأس - [00:58:17](#)

ان يقوم اليه ويستقبله ويصافحه فان هذا لا بأس. الممنوع هو القيام له احتراماً. يقوم ويجلس احتراماً واکراماً اما ان يقوم اليه
ليصافحه او ليعانقه او ليستقبله فان هذا لن يسير. اذا القيام ثلاثة اشياء - [00:58:37](#)

ايام اليك وقيام له وقيام عليه. القيام اليه هذا تائب وجائز عندما اقبل قام اليه ليصاحبه وكذلك ان القيام له فهو كون الناس يقومون
له دون ان يلاقوه ودون ان يصافحوه وانما يقولون لانه يجلسون قيام الرجلون هذا هو الذي لا يصوم ولا يجوز - [00:58:57](#)
والذي جاء في حديث النهي عنه. واما القيام عليهم فان هذا لا يجوز الا اذا كان فيه نصب كما حصل في حديبية لما كان واقفاً على
وقف رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:59:37](#)

نعم هو السيد والناس والبخار يأتون الى رسول الله عليه السلام لانه كان قائماً على رأسه لان فيه في هذا اظهار آآ الاعداء احترام
الناس بايمانهم احترامهم لامامهم احترامهم وكذلك اه فيه اظهار القوة في الاعداء وما الى ذلك هذا سالب - [00:59:57](#)
اما ان قام على رأسه دون حاجة فهذا لا يسوء ويزيد وهذا هو الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض الحديث ملوك
يعني من اجل الدفاع عنه او في عليك ومن اجل اظهاره - [01:00:27](#)

احترامه والمحافظة عليه ومن الامور التي في حديث عبدالملك مشروعية الصلاة للقادم من سفر وانه يأتي الى المسجد ويصلي فيه
وهذه الاسئلة التي هجرها الناس. هذه من السنن يعني هناك سنن مهجورة. لا يكاد احد - [01:00:57](#)
انه اذا ركعتين فهذا يدل على فعل بلاه. ثم ايضا الجلوس للناس واستقبالهم القادم للذي له آآ شأن له منزلة الناس اه يحتاجون الى ان
يأتوا اليه فيسلمون عليه يجلس لهم. كما فعل - [01:01:27](#)

عليه الصلاة والسلام انه كان يصلي اول ركعتين ثم يجلس الناس فيقوم اليه يلاقونه عند قدومه وكل هذا يعني هل هذا شيء من
عندك؟ او انه نزل وعي؟ قال هذه الاية - [01:01:57](#)

اثاب الله عني يوم اجر ثم قال وعلى النار يمكن انه قد يعني فهم ان يكون يعني مثل القدر ولكنه لا يقرر - [01:02:17](#)